

الأساس المعرفي وعلاقته بمهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي

المحاضر : سعيدة ابوسيف مفتاح علي .  
بقسم الخدمة الاجتماعية

جامعة طرابلس

## 1. مقدمة.

تهتم المؤسسات التعليمية في المجتمع الليبي بأداء المدرسة للوظيفة الاجتماعية, وتقوم الخدمة الاجتماعية بدور يساعد في تحقيق المدرسة لوظيفتها الاجتماعية. وتتضمن الوظيفة الاجتماعية, حفظ وتنقية ثقافة المجتمع من الأمراض الاجتماعية مثل التزوير والغش والكذب وهذا يتفق مع الغايات العليا للتربية المنزلية, والتي تتضمن تنمية وتحسين الصورة المستقبلية للأسرة والمجتمع. حيث يتطلب ترجمة الوظيفة الاجتماعية للمدرسة إلى واقع من خلال أفعال وممارسات من وحي الإيمان بالمعتقدات والقيم الدينية والأخلاقية عن طريق المدرسين والإدارة المدرسية, مستفيدين من التأثير الذي تقوم به المدرسة, اتجاه الطلاب. حيث الخدمة الاجتماعية المدرسية بتبسيط الخبرات الإنسانية وتجزئة مكوناتها المتعددة, مما يؤدي في النهاية إلى توسيع مدارك الطلاب وزيادة قدرتهم على التفكير وحل المشكلات دون اللجوء إلى أساليب الهرب من مواجهتها.

## 2. تحديد موضوع الدراسة

تبدو العلاقة تبادلية فيما بين المدرسة والخدمة الاجتماعية، فلكي تحقق المدرسة وظيفتها الاجتماعية، تقوم الخدمة الاجتماعية باستخدام المدرسة كمجال اجتماعي لتقديم الخدمات الاجتماعية. وتضم المجال المدرسي الي ميادين الممارسة المهنية العامة في الخدمة الاجتماعية. حيث تعتنى المدرسة بتعليم الطلاب الطريقة المتوقعة للسلوك أثناء التفاعل الاجتماعي، وتقوم بتزويدهم بالمهارات والاتجاهات والأفكار، فالمدرسة مكان للتطبيق وتدريب الأجيال، وتكفله الدولة وتحمله مسؤولية إعداد المواطن المتكامل الشخصية، بحيث تساهم في النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتدعم السلوكيات الايجابية، وتعديل السلوكيات السلبية وتنمية القيم والأخلاقيات العامة. تقوم المدرسة بتدريب الطلاب علي أن يصبح التماسك نمطاً سلوكياً بينهم فالنمو المتكامل لشخصية المتعلم يمثل القوة البشرية التي يعتمد عليها لانجاز المشاريع التنموية. وتكتسب الخدمة الاجتماعية المدرسية، أهميتها من الوضع الراهن الملئ بالمشكلات السلوكية التي أصبحت تمثل ظواهر غير مستحبة تفرز في النهاية معوقات لا حصر لها تعوق الأسرة والمجتمع عن تحقيق الرفاهية والتقدم.

تتطلب هدف تحقيق المدرسة لوظيفتها الاجتماعية بشكل متكامل، مقومات أساسية. ويعد الأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية المدرسية، أحد أهم المقومات، حيث يقوم بتطبيق أساليب الممارسة المهنية ليترجم الأساس المعرفي إلي سلوكيات ايجابية بين الطلاب والمجتمع .

تتطلب الممارسة المهنية الفاعلة في المجال المدرسي، متطلبات تتعلق بالجانب المعرفي والجانب المهاري، ما يلقي مسؤولية علي عاتق الأخصائي الاجتماعي، دراسة وفهم الأساس المعرفي للتدخل المهني في المجال المدرسي، والذي يعتمد علي مجموعة كبيرة من النظريات تتعلق بالأنساق والاتصال الفعال والتعلم المعرفي والاجتماعي وتعديل السلوك والنمو الإنساني، حيث يستنتج من هذه التوليفة العلمية أسلوب الممارسة المهنية في المجال المدرسي. وتعددت لذلك نماذج الممارسة المهنية في المجال المدرسي، تبعاً لتعدد أسباب المشكلات المدرسية ونذكر منها نماذج الممارسة المهنية مثل : النموذج الاكلينيكي، الذي يستخدمه الأخصائي الاجتماعي فيقوم بواجبات دور الممكن، ودور النصير، والمستشار، والنموذج التغيير المدرسي الذي يستخدمه الأخصائي فيقوم بدور المحفز والمدافع. أما نموذج الأنساق فيستخدمه ليقوم بواجبات دور الوسيط والمعلم والمقيم .

لأهمية الدور المهني للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الطلاب يتطلب التدخل المهني فيها إلمام الأخصائي بالأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية ليتمكن من تطبيق مهارات الممارسة المهنية وأسلوبها العلاجي أو الإنمائي أو الإنشائي أو الوقائي ذلك تبعاً للمشكلات التي تعترض توافق الطلاب مع البيئة التعليمية في المدرسة، إلي جانب بناء العلاقة المهنية مع المعلمين والمشرفين والمناهج التعليمية والسياسات التعليمية. وعلي ذلك قامت الباحثة بصياغة فرضية الدراسة علي النحو التالي: ( لا توجد علاقة بين الأساس المعرفي ومهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي)

### 3. أهمية الدراسة .

- أ. الدعوة الي الاهتمام بالاساس المعرفي للممارسة المهنية في المجال المدرسي.
- ب. التأكيد علي أهمية الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في أنماء معاني السلام والتعاون والتسامح.و توضيح الحقوق والواجبات, وغرس القيم الخير والحق والجمال في نفوس الطلاب.

### 4. أهداف الدراسة :

- أ. تحديد الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي .
- ب. تحديد مهارات الممارسة في المجال المدرسي.
- ج. التعرف علي أهمية الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ودورها في تحقيق السياسات الاجتماعية للمجتمع .

### 5. مفاهيم الدراسة :

#### أ.الأساس المعرفي: [knowledge Base]

ويعد من ركائز الخدمة الاجتماعية, ويشمل الأساس المعرفي علي العديد من المعارف التي تساد المهنيون علي ممارسة المهنة سواء في الفصول التعليمية أو في مجالات الممارسة المهنية. (مدحت ابوالنصر, 2009: 63)

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة: بأن الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية وكل ما يتعلق بالنماذج الممارسة المهنية والبرامج العلاجية والإنشائية والإنمائية والوقائية في المدارس التعليمية.

#### ب.مهارات: [ Skills ]

المهارة هي " القدرة علي استخدام المعرفة بفاعلية وسهولة في تنفيذ الأعمال وانجازه" ( أحمد السنهورى, 1994:205,

تعرف إجرائيا في هذه الدراسة : القدرة علي استخدام المعرفة بفاعلية وسهولة في تنفيذ الأعمال وانجازه في بيئة تقدر العلم

### ج. الممارسة المهنية

يعرفها [R>Barker] "هى الممارسة التي تقوم علي أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة بالخدمة الاجتماعية التي تقدمها المهنة ,وفي ذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي أساليب مهنية متنوعة للتدخل ,ويعمل مع انساق مختلفة علي نطاق واسع"( محمد سيد فهمي,2013:18)  
تعرف إجرائيا في هذه الدراسة : اتجاه تطبيقي يحدد خطوات التدخل المهني في المجال المدرسي.

د. المجال المدرسي. هو إحدى مجالات الخدمة الاجتماعية الذي يهدف الأخصائي الاجتماعي بواسطته ,إلى تنظيم الحياة الاجتماعية بدأ من المدارس.ولتكون محببة للتلاميذ وصالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية.

## 1. الإطار النظري للدراسة .

تعتمد هذه الدراسة علي نظرية الدور ونظرية التعلم المعرفي كإطار مرجعي للتفسير العلاقة بين الأساس المعرفي الذي يجب ان يتعلمه الأخصائي الاجتماعي ليتمكن من أداء واجبات الأدوار المتعددة . كما تتوقف مهارات الممارسة علي الأسلوب العلاجي أو الوقائي أو الإنمائي , وعلي مدى فهمه لأهمية الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية.

### 1.1. نظرية الدور الاجتماعي :

تفسر نظرية الدور, التفاعلات والتوقعات والاستجابات . وتقدم مفاهيم نافعة لفهم العلاقات والأداء المهني. ما يجعلها من النظريات التي يهتم بها الأخصائيون الاجتماعيون في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. وفسرت النظرية الوظيفية الدور الاجتماعي بأن تفترض أن "المجتمع مطالب باستمرار بتكوين أدوار اجتماعية متنوعة تسمح للأفراد المجتمع بانتقاء الدور الاجتماعي الذي يناسب إمكانياتهم. ففي كل نسق اجتماعي توجد أدوار معينة. وهذه الأدوار من حق الأفراد ممارستها. ولذلك فإن أداء الأفراد لأدوارهم الاجتماعية هو الذي يساعد على استمرارية النسق " (أميمن, 2007: 268) إن هذه النظرية تقوم على التوقعات وتخضع التوقعات إلي أنماط النظام الاجتماعي السائد في المجتمع ، وأنماط حضارته ، فالتوقعات تعتبر بمثابة الإطار المرجعي العام أو الجماعة المرجعية التي يرجع إليها الفرد لتقييم سلوكه عند تفاعله مع الآخرين (معن خليل, 1982: 243) " مفهوم التوقعات المتصل بالمراكز الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي، و لكل مركز من هذه المراكز أنواع مختلفة من التوقعات, تحدد وتقتن تصرفات الأفراد، ومتصلة بعضها ببعض فتكون شبكة واسعة في العلائق الاجتماعية داخل المجتمع"(معن خليل, 1982: 242) "أما درجة قوة ارتباط هذه العلاقة فإنها تعتمد علي مدى تماثل سلوك الفرد مع توقعات والتزامات الدور التي يتضمنها . أكدوا رواد هذه النظرية من خلال دراساتهم عن شخصية الفرد ، إنها تتطور وتنمو من خلال ممارسته لادوار اجتماعية متباينة ، لذلك اخضعوا دراسة شخصية الفرد للممارسات الإلزامية التي تفرضها الأدوار ، وكيفية أدائها ، و درجة اعتراف الآخرين بمماثلة ممارسات الفرد لتوقعات ذلك الدور ويضيف ( رالف ترنر) مفهوم التأييد , إلى مفهوم التوقعات والتماثل , فالتأييد من قبل الآخرين لممارسة الفرد لتوقعات الدور, هو شبيه بالمكافأة الإيجابية , ومحفز لاختيار الفرد, لدور معين وإيمانه به . (معن, سابق: 243-247)

### 2.1. نظرية التعلم المعرفي (Social Learning Theory)

ويعتبر [ Bandura ] "البرت باندورا"

من أشهر من كتب عن نظرية التعلم المعرفي حيث نشر كتاب في عام 1969, عن مبادئ تعديل السلوك ضمن نظرية التعلم الاجتماعي , وعمل على تطويرها لكي تصبح نظرية :التعليم المعرفي الاجتماعي."انتشرت النظرية المعرفية الاجتماعية , في أواخر السبعينات , لتشمل الطرق التي يتطور بها نظام تنظيم الفرد لذاته .ودور إدراك الفرد لفاعليته من خلال التعلم "(قطامي,2004: 12) الأمر الذي يوضح قضية التفعيل المهني للأخصائي الاجتماعي , وأدائه لواجبات القدوة المهنية وقت الأزمات . ومنذ الثمانينات أصبحت النظرية تركز على مفهوم الفعالية الذاتية , ومفهوم التعلم الذاتي المنظم الذي يعتمد على البيئة الاجتماعية الطبيعية توفر النماذج الأدائية أو النواتج الأدائية. يعتبر { Bandura } "باندورا" من أشهر منظري هذه النظرية حيث أكد على إن إدراك الفرد بقواعد تعديل السلوك والدراسة الموضوعية للسلوك ما يشير إلى أهمية الكفاءة الذاتية... إن الناس لا يتحركون بفعل قوى داخلية ولا ينضبون آلياً بمؤثرات التعزيز. حيث يتم السيطرة عليهم بعوامل ومؤثرات خارجية, وإنما تفسر أدائهم وفقاً لعوامل تتفاعل فيها عوامل شخصية والمعرفية والحوادث البيئية. (قطامي,2004: 17-55)

- تعالج هذه الدراسة في أساسها النظري العلاقة بين الموضوعات الآتية
- أهمية الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية .
  - مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي .

### 3.1. الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية وأسلوب ممارستها.

الخدمة الاجتماعية مهنة لها القاعدة العلمية المكونة حالياً من بعض المعرفة المستعارة غالباً من العلوم الاجتماعية ومما توصلت إليه المهنة بفضل خبراتها الميدانية ولها طرقها المهنية ومجالاتها كما إن أساليبها الفنية التي تطبق بها طريقة خدمة الفرد وطريقة خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع وللمهنة مهارات فنية وأساليب تطبيقها أهمها مهارة تكوين العلاقة المهنية مع وحدات العمل ( الفرد - الأسرة - المجتمع) وتهدف إلي تحديد مجتمع الحاجة ومجتمع المشكلة ولتحقيق أهدافها الأخلاقية والإنسانية تعمل في مجالات متعددة منها المجال المدرسي .

ارتبطت الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي عام (1905)، وتشكلت الهيئة القومية للأخصائيين الاجتماعيين عام (1955) حيث ساعدت علي الاعتراف بالخدمة الاجتماعية المدرسية. وكانت المبادرة الأولى في مدينة بوسطن عام (1960) وهارتفورد ونيويورك عام (1970) حينما تفاقمت مشكلة انحراف طلاب المدارس الثانوية وتسرب الصغار من المدارس الابتدائية وشيوع الجرائم وتقشي عادة تناول المواد الكحولية والمخدرات بين طوائف متعددة هذه المدن الكبرى وأوصت لجنة الاجتماعية بضرورة تجربة إدخال الأخصائيين الاجتماعيين إلي المجتمع المدرسي . ولا تتوقف أهمية رسالة المدرس علي نوع المادة التي يتخصص فيها بقدر ما تتوقف علي إيمانه برسالة في هذا السبيل وعلي استعداده لان يعتبر تنمية الجانب الاجتماعي وأصدرت الهيئة القومية للأخصائيين الاجتماعيين عام (1960) ميثاقاً خاصاً يحدد المهارات وواجبات الأخصائي الاجتماعي المدرسي ( عبد المحي محمود, 2001: -79-78)

تتطلب الممارسة المهنية في المجال المدرسي, من ممارستها, دراسة وفهم الأساس المعرفي التي نتج عن تجارب وبحوث ودراسات ونذكر منها كما ورد في دائرة معارف الخدمة الاجتماعية ثلاث نماذج قد تكون متداخلة في بعض الحالات. ونذكر منها:

#### 1.3.1. النموذج الإكلينيكي.

يركز هذا النموذج علي الطلاب الذين يعانون من مشكلات تعيق توافقهم مع متطلبات المدرسة. ويركز علي العوامل النفسية والداخلية وتأثيرها في تكيف الطلاب. حيث تحتاج إلي جهود وقائية وإصلاحية في المدرسة ويعتبر ممارسة الأخصائي لطريقة خدمة الفرد وطريقة تنظيم المجتمع لعقد المؤتمرات والندوات بخصوص المشكلات التي تعوق تحقيق المدرسة لوظيفتها الاجتماعية. ويمكن استخدام إستراتيجية إعادة البناء المعرفي مع الطلاب وحيث تهتم بإعادة البناء المعرفي للطلاب لمعالجة الأمراض الاجتماعية التي يعانون منها بتصحيح الأفكار الخاطئة واستبدالها بأفكار سليمة يؤدي تعديلها إلي تعديل الإدراك والإحساس والذوايق والاعتقادات, ومن ثم تعديل السلوك. ويستخدم للوصول

إلى هذه النتيجة تكنيك التوضيح والتفسير والإرشاد والمواجهة والتدعيم والتشجيع ( ماهر الدسوقي, 2008: 85-) دون المساس بكرامة الفرد أو المجتمع .

### 2.3.1. نموذج التغيير المدرسي.

يهتم بتغيير المعايير التي بها خلل وظيفي في المدرسة والتي تعوق الطلاب علي مقابلة طموحاتهم التعليمية والاجتماعية, وفي هذا النموذج يصبح المدرسين والطلاب وكل العاملين بها أهداف ينصب عليها جهود الخدمة الاجتماعية المدرسية, وأهدافا لتدخل الأخصائي الاجتماعي لتقليل من معوقات تقلل من قدرة الطلاب علي التعلم والتكيف كما يهتم بتقديم خدمات الاجتماعية إلي الطلاب وأسراهم لتساعد علي التخلص من الخلل الوظيفي في أدوارهم .

يمكن استخدام إستراتيجية إعادة تحديد الأهداف مع إدارة المدرسة لتحديد نوعية البرامج والأنشطة التي تناسب مع الطلاب بما يحقق لهم النمو والتكيف الاجتماعي ومقابلة حاجاتهم إلي أقصى حد ممكن, وانسجامهم مع المناهج والمدرسين والإدارة المدرسية. (ماهر الدسوقي, 2008: 92-95)

### 3.3.1 نموذج الأنساق

يرتبط بالمدخل الايكولوجي لأنه يركز علي جميع مظاهر البيئة, ويهتم هذا النموذج التدخلات الوقائية, ويرى أنها تبدأ مبكرا قبل حدوث المشكلة, وتمنع صور الضرر التي قد يتعرض لها الطلاب. (سمير حسن منصور, 2005: 111-139)

يمكن استخدام إستراتيجية التدخل المهني المتمثلة في بناء وتنمية قدرات المؤسسة, تهتم بإحداث التغييرات المطلوبة في نسق المؤسسة " سواء في سياسة المؤسسة أو أهدافها وهيكلها الإداري وعلاقات السلطة الإدارية, وهي ليست مسؤولية الأخصائي المدرسي بل هي مسؤولية

مشتركة بين كل العاملين بالمؤسسة إلي جانب الاستعانة بالخبراء والفنيين من خارج المؤسسة, ولتطبيق هذه الإستراتيجية يستخدم تكنيك الدراسات العلمية والتدريب وبناء الإدراك والوعي واستثمار الموارد " (ماهر الدسوقي, 2008: 100)

## 2. مهارة الممارسة المهنية في المجال المدرسي.

تهدف الممارسة المهنية في المراحل التمهيدية إلي تعرف الأخصائي علي المجتمع المدرسي الذي يعمل به وتعريف الطلاب بدور الأخصائي خاصة وان فلسفة المهنة تتطلب اشتراك وحدات العمل في كافة المراحل والعمليات المختلفة.



وتشمل خطة عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي برامج تتعلق بالتعرف علي الاتجاهات الاجتماعية التي تعرقل العملية التعليمية, وبرامج تهدف إلي مساعدة بعض العاملين علي التخلص من الاتجاهات الاجتماعية الضارة ( عدم تقدير قيمة الزمن و الأنانية وعدم التعاون والتواكل الشديد والاعتداء علي الممتلكات ) وبرامج تهدف لحل النزاعات التي تنشب بين المدرسات بسبب عدم عدالة توزيع الحصص في الجدول الدراسي , وبرامج تساعد الطلاب والمعلمين النازحين علي التوافق مع المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي. وبرامج تهدف إلي إجراء البحوث للتعرف علي المشكلات البيئية المحيطة بالمدرسة والتي تؤثر علي الطلاب ويؤدي إلي عدم تفهمهم. وبرامج تهدف إلي إيجاد صلات طيبة بالهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية بالبيئة. ( سمير منصور , 2005: 304-305)

تبدأ مراحل الممارسة المهنية في المجال المدرسي بالمرحلة التمهيدية وتليها مرحلة التخطيطية, ثم المرحلة التنفيذية وتنتهي بالمرحلة التقويمية, تأسيساً علي هذا البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية فإن أسلوب الممارس يتضمن أربعة جوانب أساسية هي:

### **1.2. أسلوب التدخل العلاجي:**

يهتم بمساعدة الطلاب علي مواجهة المشكلات الانفعالية التي تتعلق بالقلق وفقدان الثقة والشعور بالنقص والعدوان والانطواء ومشاعر الكراهية والعنصرية. ويهتم بمساعدة الطلاب علي مواجهة مشكلات التخلف الدراسي التي تعود لأسباب ذاتية أو بيئية بالإضافة إلي مواجهة المشكلات ترجع إلي سوء الحالة الاقتصادية والصحية.

### **2.2. أسلوب التدخل الوقائي.**

يهتم بوقاية الطلاب من التعرض لصعوبات تعوق نموهم واستفادتهم من المدرسة, وذلك بتعاون من الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي بما يكفل الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية الأمر الذي يدعم توافق الطلاب ويجنبهم الانحرافات.

### **3.2. أسلوب التدخل الإنشائي:**

يستخدم أسلوب التدخل الإنشائي, من اجل البحث عن المواهب والميول والقدرات ويتضمن هذا الجانب أيضا تهيئة بعض الخدمات والمشروعات التي تقابل الاحتياجات الأساسية للطلاب. وتعد الاسرة بداية التنشئة الاجتماعية التي تتولي تحديد مواهب وميول الابناء قبل الدخول الي المدارس .

### **4.2. أسلوب التدخل الإنمائي.**

يهدف إلي الأسلوب إلي ترقية الطلاب وغرس القيم الأخلاقية والإنسانية النبيلة وتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم ( عبد المحيي حسن , 2001: 41)

تنقسم الجماعات المدرسية إلى نوعين أساسيين هما: **جماعة الفصل الدراسي**, الذي يجد الطالب أنه قد أجبر على البقاء فيه, ويحاول الأخصائي الاجتماعي العمل مع رائد الفصل لمواجهة مشكلة التكيف النفسي لبعض من يعاني من هذه المشكلة بالإضافة إلى تشجيع الطلاب على الانتماء للجماعات النشاط باختيارهم. و**جماعة النشاط** ومن خصائصهم التجانس ووضوح الهدف والحرية والتلقائية والإيجابية في النشاط والترويج, والجماعات التعاونية, الجماعات الرحلات وجماعات فرق الهلال الأحمر.

**5.2. تعرف المهارة في الخدمة الاجتماعية** بأنها القدرة الذهنية والنفسية على قيام الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بالسلوك المهني الواضح ليؤدي واجبات أدواره المهنية بصورة أفضل من المعتاد . عرفت المهارة بأنها " قدرة الأخصائي الاجتماعي على القيام بأنشطة مهنية تستند على القاعدة المعرفية وقيمة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة.

إن الدور المهني يتطلب توافر مجموعة من المهارات المهنية وهي كالآتي:

أ. مهارة في إنشاء علاقة مهنية إيجابية.

ب. مهارة في تحليل الموقف الجماعي.

ج. المهارة في مشاركة الجماعة .

د. المهارة في تفهم مشاعر الجماعة.

هـ. المهارة في تطوير البرامج .

و. المهارة في الاستفادة بموارد المؤسسة والمجتمع.

ز. المهارة في التقييم. (سمير منصور, 2005: 241-242)

وتعد مهارة الإنصات والاستماع للطلاب, من المهارات التي يجب على الأخصائي الاجتماعي المدرسي إتقان أساليب تطبيقها , "فن الإنصات هو الحصول على المعلومات من الطالب مع التزام الهدوء وعدم إصدار الأحكام المسبقة والتعليق بصورة موجزة على ما يقوله, إنها مهارة لا يستطيع ان يمارسها كل إنسان بل تحتاج إلى تدريب وخبرة وممارسة حتى يكتسبها الأخصائي الاجتماعي, وبذلك يمهد لبناء العلاقة المهنية " محمد البدوي, 2005: 91)

## 6.2. دور الأخصائي الاجتماعي مع الجماعات المدرسية.

يقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي بواجبات الأدوار المهنية التي تنحصر في المعلم والمحفز والمدافع والمستشار والمعبر والقيادي والوسيط والنصير والممكن والمقيم مع جماعة الفصل الدراسي وجماعات النشاط. ويمكن توضيح دوره المهني كما يلي:  
أ. وضع خطة الخدمات الجماعية بالمدرسة .  
ب. استخدام عمليات طريقة العمل مع الأفراد .

ج. استخدام البحوث والدراسات الاجتماعية.

د. التشخيص و خطة العمل.

هـ. تنفيذ خطة العمل عملية المساعدة .

و. تطبيق مبادئ العمل مع الجماعات .

ز. الأساليب التي يستخدمها الأخصائي مع جماعة الفصل الدراسي وجماعة النشاط محددة بأربعة أساليب هي:

الأسلوب الأبوي والأوتوقراطي: ويستخدم مع غير الناضجين فقط, ولفترة مؤقتة, فيعمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي علي تنمية قدراتهم .

الأسلوب الحر: والديمقراطي ويستخدم مع الطلاب وصلوا لمرحلة النضج في كل المواقف.(سمير منصور, 2005: 243- 242)

#### 4. الإجراءات المنهجية للدراسة .

##### 1.4. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الي الدراسة الوصفية بأسلوب البحث الارتباطي . واستخدم في المنهج الوصفي " يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهر واستخلاص سماته ويأتي بمرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بالتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليا يؤدي الي اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها " ( محمد محمد قاسم ,1999: 60 )

##### 2.4. فرضية الدراسة .

لا توجد علاقة بين الأساس المعرفي في المجال المدرسي وبين مهارات الممارسة المهنية .  
للتحقق من صحة الفرضية استخدم الاساليب الاحصائية spss  
أسلوب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation  
تحليل التباين (ANOVA) لنموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل.

##### 3.4. أدوات الدراسة :

استخدم في الدراسة الحالية ,استمارة الاستبيان عن طريق المقابلة لجميع الأخصائيات الاجتماعيات في مدرسة بن غشير الإعدادية ومدرسة زينب الكبرى ومدرسة فاطمة الزهراء ومدرسة الجلاء الابتدائية . وطلبة التدريب الميداني. صدق محتوى الاستمارة بعرضها علي عدد (5) أساتذة بقسم الخدمة الاجتماعية لإيجاد ارتباط بين المتغيرين المراد جمع بيانات حولها ولقد تم تعديل الصياغات بالإضافة والحذف حتي تحقق نسبة (80%)  
وذلك أمكن التأكد من صدق وثبات الاستمارة وأصبحت في صورتها النهائية مشتملة علي المحورين التاليين:

- أ. بيانات أولية (الوظيفة -الجنس- عدد سنوات الخبرة )
- ب. بيانات تتعلق بالمتغير المستقل والمتغير التابع. ( الأساس المعرفي ومهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي.)

##### 4.4. عينة الدراسة :

ثم اختيار عينة الدراسة بلأسلوب القصدي غير عشوائي , وشملت الأخصائيات الاجتماعيات في مدرسة بن غشير الإعدادية ومدرسة زينب الكبرى ومدرسة فاطمة الزهراء ومدرسة الجلاء

الابتدائية. وطلبة التدريب الميداني الموزعين علي المؤسسات التعليمية العام الدراسي 2016-2017.  
وبلغ العدد (49) أخصائية اجتماعية .

#### 5.4. حدود الدراسة :

تحديد المجال البشري : الأخصائيات الاجتماعيات في مدرسة بن غشير الإعدادية ومدرسة زينب الكبرى ومدرسة فاطمة الزهراء ومدرسة الجلاء الابتدائية . وطلبة التدريب الميداني. العام الدراسي 2016-2017

ب. ب. تحديد المجال المكاني مقابلة الأخصائيات الاجتماعيات في مدرسة بن غشير الإعدادية ومدرسة زينب الكبرى ومدرسة فاطمة الزهراء ومدرسة الجلاء الابتدائية . وطلبة التدريب الميداني.  
ج.. تحديد المجال الزمني تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة جمع البيانات من مفردات العينة في الفترة العام الدراسي 2016-10-19 وحتى 2016-10-26.

#### 5.4. عرض نتائج التحليل الإحصائي لفرضية الدراسة التي تنص علي . ( لا توجد علاقة بين الأساس المعرفي ومهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي )

1.5.4. للتأكد من صحة فرضية الدراسة تم استخدام أسلوب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لمعرفة معنوية (دلالة) العلاقة بين المتغيرين؛ ولمعرفة نسبة تفسير التباين في المتغير التابع من قبل المتغير المستقل استخدام أسلوب الانحدار البسيط {Simple Regression} .  
يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (1) ان قيمة معامل الارتباط تساوي (0.445) وقيمة الدلالة الاحصائية المناظرة له (0.001) وحيث ان قيمة الدلالة الاحصائية اصغر من مستوى المعنوية (5%) مما يدل على وجود علاقة بين الأساس المعرفي ومهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي ، وبما ان قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى ان هذه العلاقة طردية.

جدول رقم (1)  
العلاقة بين الأساس المعرفي ومهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي باستخدام معامل ارتباط بيرسون

ت	المتغير التابع	رمز المتغير	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
1	مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي	X1	49	0.445	* 0.001

ت	المتغير التابع	رمز المتغير	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
---	----------------	-------------	-------	---------------------	-------------------

\* دال احصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (1) إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون و معامل التحديد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.445) وكذلك معامل التحديد (0.198) وهذا يعني (19.8%) من التباينات في المتغير التابع (مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (الأساس المعرفي) وأن 80.2% من التباينات ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى بالإضافة إلى حد الخطأ العشوائي {Random error}.

ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي) على المتغير المستقل (الأساس المعرفي)

## جدول (2):

جدول تحليل التباين (ANOVA) لنموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل

	Sum of Squares مجموع المربعات	D. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test أحصاء الاختبار	P-value الدلالة الاحصائية
Regression الانحدار	5.215	1	5.215	11.606	* 0.001
Residual البواقي	21.120	47	0.449		
Total الإجمالي	26.335	48			

\* دال احصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

واستخدم أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple linear regression لمعرفة أثر الأساس المعرفي (كمتغير مستقل) على ومهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي (كمتغير تابع) وذلك بتوفير نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد استخدم النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدمت أسلوب تحليل التباين ANOVA، من خلال البيانات الواردة بالجدول

رقم (2) سجلت قيمة احصاءة اختبار F 11.606 بمستوى دلالة 0.001 (P-Value) F، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

### جدول (3):

بعض الإحصاءات المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل

معامل ارتباط بيرسون R	R Square معامل التحديد	التباين الغير مفسر %	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
0.445	0.198	80.2	0.670

كما يتبين من جدول البيانات الواردة بالجدول رقم (3)، أن قيمة متوسط مربعات البواقي أو ما يسمى بتباين البواقي Mean Square of Residual تساوي 0.449 ، وبأخذ الجذر التربيعي لهذا المقدار نحصل على الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate ، أو ما يسمى بـ " خطأ التقدير "، هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبأ بها، وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ.

### جدول (4)

نتائج تقدير معاملات انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع  $(\hat{\beta}_0, \hat{\beta}_1)$

المدونة	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعيارى Beta	قيمة إحصاءة الاختبار T	الدلالة الاحصائية P- Value
(Constant)	1.968	0.593		3.319	0.002 *
الأساس المعرفى للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.	0.499	0.146	0.445	3.407	0.001 *

\* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

استخدم اختبار t، لاختبار الفرضية الإحصائية السابقة، وتحصل على النتائج المدونة بالجدول رقم (4)، حيث سجلت قيمة إحصاءة الاختبار والقيمة الاحتمالية ، مما يشير إلى عدم قبول الفرضية الصفرية (فرض العدم)،



ويعني ذلك أن المتغير المستقل (الأساس معرفي) له تأثير معنوي على المتغير التابع (مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي).

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول رقم (4)، أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة (+) (0.449) يشير ذلك إلى أن تأثير الأساس المعرفي (كمتغير مستقل) على مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي (كمتغير تابع) ايجابي، أي كلما ارتفعت قيم المتغير المستقل (الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية) ارتفعت قيم المتغير التابع (مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي) نتيجة تحليل الفرضية هي قبول الفرضية الدراسة والتي تنص على:

**وجود علاقة ذات دلالة احصائية لـ الأساس المعرفي على مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي**

يمكن صياغة المعادلة التي تربط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع كما يلي:

$$\text{مهارات الممارسة المهنية} = 1.968 + 0.499 \times \text{الأساس المعرفي} .$$

بذلك تتحقق فرضية الدراسة، التي تنص على إن الأساس المعرفي في المجال المدرسي يرتبط بمهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي، ويسهم في تطوير أساليب تطبيقها، وتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية. كلما ارتفعت نسب الأساس المعرفي كلما ارتفعت نسب مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي .

## 2.5.4. عرض نتائج العبارات المتعلقة بأبعاد المتغير المستقل :

الجدول رقم (5)  
التوزيع التكراري لإجابات مفردات عينة الدراسة حول الأساس المعرفي للخدمة لاجتماعية المدرسية .

X1	الأساس المعرفي	غير موافق	النسبة %	غير موافق	النسبة %	إلى حد ما	النسبة %	موافق	النسبة %	موافق جداً	النسبة %	الإجمالي	النسبة %	ترتيب
1	ضرورة التدريب علي	6	12.2	1	2.0	7	14.3	23	46.6	12	24.5	49	100%	4
2	ضرورة التدريب علي تطبيق	0	0.0	3	6.1	8	16.3	20	40.8	18	36.7	49	100%	5
3	ضرورة التدريب	2	4.1	1	2.0	3	6.1	23	46.9	20	40.8	49	100%	3
4	ضرورة تعلم تطبيق النموذج	1	2.0	1	2.0	7	14.3	17	34.7	23	46.9	49	100%	3
5	ضرورة تعلم تطبيق	1	2.0	2	4.1	6	12.2	30	61.2	10	20.4	49	100%	1
6	ضرورة تعلم تطبيق	2	4.1	1	2.0	12	24.5	25	51.0	9	18.4	49	100%	2
7	ضرورة تعلم تطبيق	0	0.0	3	6.1	9	18.4	19	38.8	18	36.7	49	100%	6

الجدول رقم (6)  
التوزيع التكراري لإجابات مفردات عينة الدراسة حول المهارات التي يتقنها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي للتعامل مع الطلاب في المدرسة .

ت	مهارات الممارسة المهنية	غير موافق جداً	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق إلى حد ما	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	موافق جداً	النسبة المئوية	الإجمالي	ترتيب
1	تطبيق مهارة	3	6.1	1	2.0	9	18.4	17	34.7	19	38.8	49	1
2	تطبيق مهارة إنماء	0	0.0	3	6.1	11	22.4	17	34.7	18	36.7	49	2
3	مهارة تجميد الموقف	1	2.0	3	6.1	14	28.6	13	26.5	18	36.7	49	3
4	تطبيق مهارة	0	0.0	5	10.2	11	22.4	19	38.8	14	28.6	49	7
5	تطبيق مهارة الاستماتة	2	4.1	2	4.1	9	18.4	19	38.8	17	34.7	49	4
6	تطبيق مهارة التخطيط	4	8.2	2	4.1	11	22.4	20	40.8	12	24.5	49	9
7	تطبيق مهارة القيادة في	2	4.1	2	4.2	12	24.5	17	34.7	16	32.7	49	6
8	تطبيق مهارة التوضيح	0	0.0	5	10.2	11	22.4	19	38.8	14	28.6	49	8
9	تطبيق مهارة مواجهة	2	4.1	2	4.1	9	18.4	19	38.8	17	34.7	49	5

يتضح من الجدول رقم (5) إن الأخصائيين الاجتماعيين يحرصون علي استخدام النموذج الإنمائي ضرورة تعلم تطبيق النموذج الإنمائي بنسبة تساوى (51.0) للتعامل مع مشكلات الطلاب داخل المدرسة وتحقيقاً لأهداف الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب، توضيح الحقوق والواجبات وإنماء معاني السلام والتسامح في النفوس من خلال برامج الرحلات والمشاركة في الأندية والعناية ببرامج التغذية ضرورة تعلم تطبيق النموذج الوقائي بنسبة تساوى (61.2) لوقاية الطلاب من التعرض لصعوبات تعوق نموهم واستفادتهم من المدرسة، ودعم ثقتهم في أنفسهم ويجنبهم الانحرافات.

يتضح من خلال إجابات مفردات عينة الدراسة أن الجدول رقم (6) إن اعلي نسبة كانت تساوى (38.8) كانت للعبارة التي تتعلق بتطبيق مهارة التخطيط التحدث مع الطلاب، وتلتها العبارة تطبيق مهارة إنماء معاني السلام والتسامح بين الطلاب بنسبة تساوى (36.7) وتلتها العبارة المتعلقة بتجميد الموقف مع الحالات السيكوباتية والأمراض العقلية وتحويلهم لمؤسسات متخصصة بنسبة تساوى (36.7)

## المخلص .

حددت أهداف لدراسة (العلاقة بين الاساس المعرفي في مجال المدرسي ومهارات الممارسة المهنية ) في الاتي :

- ا. تحديد الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي .
  - ب. تحديد مهارات الممارسة في المجال المدرسي.
  - ج. التعرف علي أهمية الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ودورها في تحقيق السياسات الاجتماعية للمجتمع .
- تعالج هذه الدراسة في أساسها النظري العلاقة بين الموضوعات الآتية :
- أهمية الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية المدرسية .
  - مهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي.

(لا توجد علاقة بين الأساس المعرفي في المجال المدرسي وبين مهارات الممارسة المهنية) استخدم الاساليب الاحصائية التالية :

أسلوب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)  
تحليل التباين (ANOVA) لنموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل.  
توصلت الدراسة للنتائج التالية .

- توجد علاقة احصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع .  
وكانت نتائج المتغير المستقل :أكدت مفردات عينة الدراسة علي الاتي:
1. ضرورة تعلم تطبيق النموذج الوقائي (61.2)
  2. ضرورة تعلم تطبيق النموذج الإنمائي (51.0)
  3. ضرورة التدرب علي نموذج الأنساق (46.9)
  4. ضرورة تعلم تطبيق النموذجي الإنشائي (46.9)
  5. ضرورة التدريب علي تطبيق نموذج التغير المدرسي (40.8)
  6. ضرورة التدريب علي تطبيق نموذج الإكلينيكي (46.6)
- وجاءت نتائج الدراسة المتغير التابع حيث اكدت مفردات عينة الدراسة علي تطبيق المهارات الاتية :
1. تطبيق مهارة مواجهة مشكلة التخلف الدراسي(38.8)
  2. تطبيق مهارة التوضيح للحقوق والواجبات (38.8)
  3. تطبيق مهارة القيادة في جماعات النشاط وجماعات الفصل الدراسي (34.7).
  4. تطبيق مهارة إنماء معاني السلام والتسامح (36.7)

5. تطبيق مهارة المقابلة مع الطلاب ( 38.8 )

6. تطبيق مهارة إنماء معاني السلام والتسامح ( 36.7 )

يلاحظ من الجداول التكرارية, ان ضعف الاعداد المهني للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي له علاقة بضعف الاداء المهني وعدم وضوح الادوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي .

### توصيات الدراسة.

- 1-الاهتمام بالبرنامج التدريبي لطلبة الخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بالمجال المدرسي.
- 2-التدريب المهاري المستمر للأخصائيين العاملين بالمجال المدرسي.
- 3-تطوير البحوث والدراسات المتعلقة بنماذج التدخل المهني في الممارسة المهنية بالمجال المدرسي.

## المراجع .

1. .سمير حسن منصور ,الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع الدراسي , القاهرة:دار المعرفة الجامعية,2005.
2. .عثمان أمين, المرجع في علم النفس الاجتماعي,بنغازى :دار الكتب الوطنية ,2007.
3. .ماهر ابوالمعاطي الدسوقي,استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية ,القاهرة,المكتب الجامعي الحديث , 2010
4. .محمد البدوى ,المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي , القاهرة:المكتب الجامعي الحديث ,2005,
5. .مدحت ابوالنصر ,فن الممارسة الخدمة الاجتماعية,القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع,الطبعة الأولى ,2009.
6. .محمد سيد فهمي, الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ,الإسكندرية: المكتب الجامعي,2013.
7. .محمد محمد قاسم , المدخل الي مناهج البحث العلمي , بيروت : دار النهضة العربية , الطبعة الأولى,1999
8. .يوسف قطامي ,النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها ,الأردن :دار الفكر ,الطبعة الأولى ,2004,.